التعليق على تفسير الجالين | سورة الأنفال من الآية)٠٢-٥٣(| يوم 1/8/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم - 00:00:00

الجمعة غرة شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم والعمل الصالح. وان يزيدنا واياكم علما وعملا. الكتاب بين ايدينا هو تفسير الجالين - 00:00:20

والصورة التي بين ايدينا هي سورة الانفال. طيب. وقفنا عند قول الله عند الاية رقم عشرين عند قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. تفضل اقرأ - 00:00:40

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا. اي تعرضوا - 00:01:00

بمخالفة امره وانتم تسمعون القرآن والمواعظ. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع تدبر واتعاظ وهم المنافقون او المشركون. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه الاية - 00:01:20

ينادي الله سبحانه وتعالى المؤمنين باجل وافضل صفاتهم وهو الايمان. يا ايها الذين امنوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعي لها سمعك اما خير تؤمر به او شر - 00:01:40

تحذر منه وتنهى عنه. هناك قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. هذا امر بطاعة الله ورسوله بكل ما جاء عن الله وعن رسوله. قال ولا تولوا هذا نهي. تولوا اي تعرضوا عنه. بمخالفة امره - 00:02:00

عنه الضمير يعود الى اي شيء. هذا ضمير واحد. السلام. هذا يعود الى الى الله سبحانه وتعالى. ولا تولوا الى الله عز وجل. ويحتمل ان يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:02:20

ماذا قلنا يعود الى الله؟ لان طاعة الرسول داخلة في طاعة الله. والاصل وطاعة الله. الاصل هو طاعة الله. اطيعوا الله ورسوله. الاصل طاعة الله. ولذلك بدأ به. قال اطيعوا الله. ولا تولوا عنه. اي عن عن الله - 00:02:40

عما يأمركم به. وان قلت ان الضمير يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اقرب مذكور. ورسوله اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه عن الرسول. ويحتمل هذا ويحتمل هذا. المؤلف هنا ما - 00:03:00

لا الهذا ولا لهذا. قال لا تعرضوا عنه بمخالفة امره. امر من؟ هو لم يقل شيء. لانه الامر يحتاج فدائما هذي طريقة المفسرين اذا كانت الاية والشيء يحتمل اكثر من وجه فانهم يطلقونه حتى - 00:03:20

يصح هذا ويصح هذا. قال وانتم تسمعون الجملة وش هي؟ الجملة حالية اي حال كونكم لا تتولوا حال كونكم تسمعون كلام الله وتسمعون القرآن وتسمعون المواعظ ثم تتولوا هذا اشد اشد - 00:03:40

يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يعني لا تتشبهوا لان الكاف هنا للتشبيه كالذين التشبيه. اي لا تتشبهوا بهؤلاء الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون كيف يقولون سمعنا وهم لا يسمعون؟ قال لا هم يسمعون لكن لا يسمعون سماع تدبر سماع في - 00:04:00

فائدة التدبر واتعاظ قال مثل ماذا؟ قال قال هم المنافقون او المشركون يعني هذا ويحتمل هذا. وتستطيع ان تقول كل من يسمع كل من له يقول سمعت وهو لا يسمع - 00:04:30

سمعت ويعاند ويصر على اعراضه يأخذ بذلك. سواء قلنا المنافقون او اهل الكتاب الذين قل سمعنا وعصينا او المشركون او العصاة حتى العصاة من امة محمد تجد من الناس من - 00:04:50

يعني هو من المسلمين وتجده يقال له اسمع وافعل يقول سمعت سمعت ولا يستجيب. ولا يستجيب هذا عم تحذير المسلمين ان يتشبهوا بهؤلاء. طيب واصل ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلونه. اي نعم طيب واصل - 00:05:10

ولو علم الله فيهم خيرا صلاحا بسماع الحق لاسمعهم سماع تفهم. ولو اسمعهم فرضا وقد وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا. يا ايها - 00:05:40

شوف هذي الان لما هذي الجملة نشرت دواب جملة تقرر المسألة الاولى تقريرية تقرر يقول لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ثم قال هؤلاء الذين الذين يقولون سمعنا وهم لا يسمعون - 00:06:00

هم شروا الدواب. هم شر الدواب. ما المراد بالدواب؟ الدواب الدواب كل من كل من يدب على الارض داخل في هذه الاية من انسان او حيوان او طير كل من يدب على الهواء شرهم - 00:06:20

شر الحيوانات والطيور والانسان هؤلاء هم شرهم. شر الدواب عند الله عند الله اي في حكم الله الصم الصم هم يسمعون لكن الله وصفهم بالصم ها لانهم لا يسمعون الحق لا يجوز يسمعون الحق كما قال سبحانه وتعالى صم - 00:06:40

البكم والعنف وهم لا يرجعون او فهم لا يعقلون. قال عن سماع الحق يقول صم عن سماعه هم يسمعون لكن صم عن سماع الحق. وبكم لا يتكلمون بالحق يتكلمون بالباطل. الذين لا يعقلون ما ينفعهم. يعقلون الشيء الذي لا الذين لا يعقلون ما ينفعهم - 00:07:00

وهؤلاء هم شر الناس. هؤلاء هم شر الخلق. شر الخلق الذين اعطاهم الله من عليهم بالسمع والبصر واللسان ثم يستعمل هذه الالات فيما حرم الله سبحانه وتعالى ولا ينطق بالحق ابدا. هذا كله تحذير - 00:07:20

تحذير وتلاحظ ان الايات بدأت كلها في مخاطبة المؤمنين في اما بالامر او النهي اما بالامر بان يعني اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ستأتيك الان اوامر كثيرة كل هذه جاءت في وسط - 00:07:40

الصورة بعدما ذكر الله يعني ذكره مما يتعلق بغزوة بدر في اول السورة وفي وسط بداياتها ثم بعد ذلك واسباب النصر ثم بعد ذلك دخلت الايات الان في توجيه المؤمنين في بعض الاوامر - 00:08:00

والنواهي فيما ينفعهم ثم تعود بعد ذلك الى الى ايات المتعلقة ببدر ولذلك يسألونك عن حتى الان ما جاء الجواب حتى الان يسألونك عن وين الانفال؟ حتى الان الى اية اربعين. طيب الان كلها اوامر نعم واصل - 00:08:20

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة. اذا دعاكم لما يحييكم من امر الذين من امر الدين بانه سبب الحياة الابدية. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن او - 00:08:40

يكفر الا بارادته. وانه اليه تحشرون. فيجازيكم باعمالكم. واتقوا فتنة ان اصابتكم. لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم. واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه. طيب. يا ايها الذين امنوا استجيبوا. شف ما تزال الايات في اوامر ونواهي. استجيبوا لله - 00:09:00

وللرسول بالطاعة استجابة ما معنى الاستجابة؟ استجيبوا لله وللرسول كيف يستجيب؟ الا يتردد ان يبادر ولا يتردد وان يطيع ولا يعصي. هذا هذا معنى الاستجابة. استجابة للرسول لله انه اذا امرك - 00:09:30

تكون من من المتقدمين عشان تصير عندي الصوت فهذا معنى الاستجابة. ولذلك في حديث حديث يعلى ابن امية انه كان يصلي فناداه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يصلي فلما انتهى من الصلاة جاء قال الم تسمع؟ يا يعي يا - 00:09:50

يعلى الم تسمع يعني انني يعني ناديتك او وقال اني كنت في صلاتي قال الم تسمع قول الله وهو يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فهذا معناه ان الله او الرسول اذا - 00:10:20
امرت بشيء تستجيب مباشرة. واذا نهاك عن شيء تترك هذا الشيء. يعني استجيبوا هي نفس اطيعوا الله لكنها اقوى اقوى في المبادرة. اقوى في المبادرة استجابة اسرع. طيب يقول اذا دعاكم لما يحييكم ما الذي يحييه؟ ما هو الذي يحييك؟ قال امر الله وشرعه هو الذي يحيي - 00:10:40
يحيي القلوب يحييكم حياة القلوب. الحياة النافعة. قال لانه سبب للحياة الابدية في الاخرة ان لان شرع الله والتزامه واستجابة لله ولرسوله هذي سبب للحياة الابدية السلامة في الحياة الابدية - 00:11:10
النجاة من من الهلاك في الاخرة. طيب واعلموا ان الله هذا تهديد هذا تهديد يقول اذا لم تستجب لله ولرسوله فاحذر اعلموا ان الله يحول بين بين المرء وقلبه. فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته. يحول الله يمنعك - 00:11:30
امنعك من من تحقيق ما تريد. فيحول بينك يحول بين الله يحول بينك وبين قلبك. يعني لا تستطيع ان ان يستجيب فهذا معناه يقول لا لا لا تعصي ثم يكون هذا سبب في الاحالة - 00:11:50
بينك وبين ان يحول الله بينك وبين قلبك. قال هنا فلا تستطيع ان فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته اذا اردت قال وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم. وهذا ايضا هذا فيه تهديد. وعيد ووعد من الله - 00:12:10
ترغيب وترهيب. وانه اليه تحشرون. ترهيب لمن لا يستجيب. انك ستحشر وسيحل بينك وبين قلبك كل هذا تهديد ترغيب من اي ناحية بان الله سبحانه وتعالى سيجازيك على عملك اذا استجبت لله - 00:12:30
وبادرت لطاعة الله. قال واتقوا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يقول اذا اذا اذا اراد الله وقوع فتنة بسبب من يظلم فقد تعم الفتنة. العذاب يعم يعم - 00:12:50
الطالح والطالح اذا ظهر الفساد في الارض وافسد طائفة فيعم الفساد يعم مثل مثل ما قال صلى الله عليه وسلم قال في اه يعني في اه مثل مثل السفينة اذا اذا مثل يعني يعني الامر بالمعروف او مثل - 00:13:10
الذي يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمن كانوا في سفينة. اراد احدهم ان يخلط السفينة وهم في البحر. اذا خرقها سيدخل الماء ثم تغرق. فان تركوه غرقوا هلكوا. وان اخذوا على يديه نجا ونجوا. هذا هذا معنى - 00:13:30
لا تظن ان العقوبة تنزل على هذا الشخص الذي خلق السفينة وحده. اتنزل على الجميع يغرقون. وكذلك اذا اذا ظهر الفساد وترك العقوبة تعم الصالح والطالح اذا تركوه من غير انكار من غير انكار ورضوا بذلك ورضوا بذلك اما اذا لم يرضوا - 00:13:50
وانكروا سواء الانكار باليد او باللسان او بالقلب وهو اضعف الايمان ولم يرضى بذلك فهذا معذور عند الله هذا معذور ولذلك لاحظ ماذا قال؟ قال واتقوا فتنة لا ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ما تنزل على الظلمة فقط بل - 00:14:10
تعم بل تعمهم وغيرهم. واتقاؤها كيف نتقي الفتنة؟ قال بانكار موجب بانكار موجبها من المنكر يقول تنكر الذي يوجب الفتنة هو المنكر. واذا انكرته ومنعته كنت سببا في اتقاء الفتنة - 00:14:30
ودفع الفتنة وعدم نزولها. قال واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه لمن خالفه. طيب واصل واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض. ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس يأخذكم الكفار بسرعة. فاواكم - 00:14:50
الى المدينة وايدكم قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة. ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون هنا نعمة ونزل في ابي لبابة مروان ابن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم - 00:15:10
الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه. فاشار اليهم انه الذبح. لان عياله وماله فيهم يا ايها الذين اي نعم هذي الاية واصل نعم هذي الاية نزلت في ابي لبابة. نعم. يا ايها الذين امنوا لا - 00:15:30
كونوا الله والرسول ولا تخونوا امانتكم. ما اؤتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. لكم صادة عن عن امور الاخرة. وان الله عنده اجر عظيم - 00:15:50
لا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم. ونزل في توبته يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالامانة وغيرها يجعل الله لكم

فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون. ويكفر عنكم - 00:16:10
سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم. اي نعم. طيب يقول واذكروا اذ انتم. هذا خطاب لاهل للمؤمنين بعد غزوة بدر. يقول واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض اي في مكة. تخافون ان يتخطفكم - 00:16:30
المؤلف ماذا قال؟ قال باخذكم الكفار يأخذكم الكفار بسرعة ليش قال بسرعة؟ ليش قال بسرعة يأخذكم الكفار قال يتخطفكم الناس قال المراد بالناس منهم الكفار قال يأخذكم الكفار بسرعة لماذا - 00:16:50
لان كلمة يتخطى تدل على السرعة. خطف الشيء هو اخذ الشيء بسرعة. يكاد البرق يخطف يخطفوا ابصارهم. فالخطف هو اخذ الشيء بسرعة. واضح؟ ولذلك قال هنا يأخذك يأخذكم الكفار بسرعة. قال فاواكم الله سبحانه وتعالى الى المدينة. يعني فتح لكم باب المأوى لكم حتى تسلموا من - 00:17:10
هذا التخطف قال وايدكم قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة يعني نصر الله محمدا واصحابه يوم وهم قلة بالملائكة. ورزقكم من الطيبات. قال بالغنائم مما حصلوا على غنائم على غنائم بدر. لعلكم - 00:17:40
كورونا نعمه. طيب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم. هذه بلا شك انها اية عامة. اية عامة. والمؤلف قال انها نزلت في رجل يعني والعبرة ماذا؟ بعمرة - 00:18:00
لا بخصوص السبب هذه قاعدة حتى لو نزلت في هذا الشخص فهي عامة والخطاب للمؤمنين ولذلك بدأه الله بالعموم قال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم. كيف يخون الله والرسول؟ يخون في شرعه - 00:18:20
في طاعته ويخون الرسول. ايضا فيما يأمره او ينهاه. يقول وتخون اماناتكم ما اؤتمنتم عليه من الدين او من من امور الدنيا ان الاسلام نهى عن الخيانات وامر باداء الامانات اداء والامانات اعظم - 00:18:40
امانات امانة الله عليك. وامانة الرسول بان تقوم بشرعه. بينك وبين الله ميثاق انت دخلت في الاسلام تقوم بما يأمرك الله به طيب يقول انها نزلت في ابي لبابة. هذه القصة متى وقعت؟ وقعت في السنة الخامسة - 00:19:00
في غزوة الاحزاب لما آآ لما حاصر الاحزاب الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وضع الخندق لحماية المدينة. والجهات الاخرى فيها حمايات. من ضمن هذه الحمايات بنو قريظة - 00:19:20
في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد النبوي. من المسجد النبوي هذه مناطق بني قريظة. الجهة الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد. وكانوا يسكنون هنا. والنبي صلى الله عليه وسلم عاهدهم ان لا يغدروا وان لا يتعرضوا - 00:19:40
الوصول بشيء وكانوا ظهرا للمسلمين حمى لكنهم خانوا. خانوا الرسول صلى الله عليه وسلم وفتحوا المشركين الدخول على المدينة. ولكن الله سبحانه وتعالى حمى حمى رسوله واصحابه بان سلط على هؤلاء الاحزاب - 00:20:00
الريح التي طردتهم. اي نعم ارسلنا عليهم ريحا وجنود لم تروها. فطردهم الله سبحانه وتعالى. فلما علم الرسول صلى الله عليه انهم قد خانوا بعدما رجع النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بيته بعد غزوة الاحزاب جاءه جبريل فقال - 00:20:20
هل انتهت الحرب؟ قال نعم. قال لا. واشار الى بني قريظة. فقال للصحابة لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. لحرب بني قريظة وقتالهم. ليس ليس اجلاء الاجلاء لبني النظير. هؤلاء حرب قتل. لانهم خانوا. فتحوا - 00:20:40
سهلوا للمشركين. يقول هنا يقول ان ابا لبابة كان بينه وبين بني قريظة يعني علاقة بينه وكان له اولاد هناك واموال جاءوا يستشيرونه في محمد قالوا ان محمد نخشى منه انه يعني - 00:21:00
سيصنع بنا هو هو عنده خبر ان الرسول جهز لقتالهم فقال لهم الذبح اشار اشار الى وقال الذبح محمد سيذبحه. فلماذا تخبرهم؟ لا تخونوا الله والرسول تخونوا امانتكم. لماذا تخبرهم - 00:21:20
قال لان له يعني مصلحة في ذلك. اولاده وامواله عندهم. ولكنه لم يكن من المنافقين ولم يعني قصد بذلك خيانة الله وخيانة الرسول. وانما اشار اشارة فقط لهذا الامر. مثل ما فعل. حاطب - 00:21:40
واضح؟ الحاطب لم يكن منافقا بدريا. ولذلك لما قال لما قال عمر لرسول الله لحاط عقد عنقه قال اومدريك انه من اهل بدر ايه فهنا

ابو الابابة لما يعني اخبر بهذا الخبر - 00:22:00
وعلم انه سر كشف سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا صنع بنفسه؟ عاد الى المدينة وربط نفسه من سواري المسجد. وقال لا والله لا اكل ولا اشرب ولا انام حتى يفكني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلس ايام حتى جاء - 00:22:20
الرسول صلى الله عليه وسلم اي نعم فسارية ابي لبابة معروفة عند اهل المدينة. هذا المقصود هذا هذه قصة ابي ابي لبابة. المؤلف يقول انها نزلت فيه. هذا يعني ان ثبت فهو صحيح. وان لم يثبت فنقول الاية عامة. وحتى لو ثبت الاية عامة - 00:22:40
طيب يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. هذي كانها اشارة الى ابي لبابة. قل قد تكون الاموال والاولاد فتنة. تفتنك عن عن ايه قال لكم صاد عن امور الاخرة وان الله عنده اجر عظيم. فلا تفوتوه لا تفوت الاجر العظيم بسبب يعني - 00:23:02
مراعاة الاموال ومراعاة الاولاد والخيانة لاجلهم. قال نزل في توبته يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالانابة والعودة والتوبة يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون. ويكفر عنكم سيئاتكم. والمراد بالفرقان هنا على عمومه - 00:23:22
على عمومه تفريق بين الحق والباطل. ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم. طيب واصل واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للمشاورة في شأنك بدار الندوة. ليثبتوك - 00:23:42
يوثقوك ويحبسوك. او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد. او يخرجوك من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج. والله خير الماكرين طيب يقول هذا من من التذكير بالنعم. وذكر النعم الاولى عامة. اذكر في قوله - 00:24:02
قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. ثم ذكر نعمة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم قال واذكر يا محمد اذ واذ قلنا ظرف زمان للماظي اذ يمكر اذ يمكر بك الذين كفروا. ما مكر ما هو المكر الذي مكره الذين كفروا - 00:24:32
محمد قال اجتمعوا المشاورة في شأنك بدار الندوة. ليثبتوك يثبتوك اي يوثقوك ويحبسوك يعني ربط ربطه وحبسه ومنعه من الخروج. وحجزه في مكة. او يقتلوك قال كلهم قتلة رجل واحد. او يخرجوك من مكة. يعني اما اخراجك من البلد او قتلك - 00:24:52
او اسرك او اسرك وحبسك. قال ويمكرون يعني هم دبروا ومكروا يمكرون. واخر الوقت اخر الوقت ماذا لما لما تشاوروا في دار الندوة قال شرهم وكبيرهم لعنه الله ابو جهل قال ماذا؟ قال - 00:25:22
نرى اننا نأتي من كل قبيلة بفتى. ونعطيه السيف. واذا خرج محمد يقول اقتلوا هؤلاء الفتية قتلة رجل واحد. فيضيع دمه بين القبائل. فلا تستطيع يعني قبيلته ان تطالب اي قبيلة - 00:25:42
من هذه القبائل فيضيع دمه. فاتفقوا على ذلك. فجاؤوا بكل فتى ووضعوه عند بيته وقالوا اذا خرج محمد من هنا اقتلوه قتلة واحدة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد القى الله النوم عليهم - 00:26:02
على هواء الفتية وخرج صلى الله عليه وسلم وقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وذر التراب على رؤوسهم ذهب وجعل عليا ينام مكانه وخرج مهاجرا. فلما جاء النهار انتظروا خروجه ما هو خرج - 00:26:22
باءوا بالفشل. قال يمكرون هم يمكرون. بك ويمكر الله. اللهم كر بهم. قال بتدبير الله يمكر هذي من الصفات التي لا تطلق على الله هكذا. ما يقال الله ما اكل. الله يمكر يمكر وي - 00:26:42
اكيد كذلك كدنا اليوسف واكيد كيدا ويمكر ومكر ومكر الله وكذلك فالله يستهزئ بهم. نسوا الله فنسيهم. ما نقول ان الله المستهزئ الناسي الماكر الكائد فنقول هكذا ولكن نقول الله يمكر بمن يمكر به ويستهزئ بمن يستهزئ به. المقابلة نعم هذا - 00:27:02
هذا معناه قال شف ناظر قال ويمكر الله بهم بتدبير امرك. بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج نعم. بالنسبة لهذه الاية اه جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. اه كثير من الناس يعني - 00:27:32
استعملوها؟ ايوا في اي شيء؟ يعني اذا كان مثلا في في شيء يعني سيلوب او شيء ما في مانع. استشهد استشهد بها معروف ايه. فيقول هذه حتى يعني الامور تتيسر. حتى ممكن. ما في مانع. ما في اي مانع. استدلال بالايات على وقائع تقع - 00:27:52
الانسان اه يعني اناس يريدون ان يخططوا او يمنعوه او كذا فيقول اللهم اجعل من بيننا وبينهم سدا واجعلنا من بين ايديهم فيتجاوز

ولا ينظرون اليه. اذا كان الحق معه وهم ظلمة يريدون ان يظلموه. هذا واقع كثير ان الله سبحانه يحميه. هذا من - 00:28:22
بالدعاء ما في مانع. طيب والله خير الماكرين اعلمون. طيب واذا تتلى عليهم. واذا تتلى عليهم اياتنا القرآن قالوا قد سمعنا ونشاء لقلنا مثل هذا. قاله الناظر ابن الحارث لانه كان يأتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبارهم - 00:28:42
كيف يشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة؟ انما هذا القرآن الا اساطيل اكاذيب الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذي يقرأه محمد هو الحق المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من - 00:29:02
السماء وائتنا بعذاب اليم. مؤلم على انكاره قاله قاله النظر او غيره. استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه. قال تعالى وما كان الله ليعذبهم بما سألوه وانت فيهم. لان - 00:29:22
ذهب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها. وما كان الله معذبهم وهم حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك. وقيل هم المؤمنون المستضعفون. المستضعفون فيهم - 00:29:42
كما قال لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف خروجك والمستضعفين. وعلى القول الاول هي ناسخة لما قبلها. وقد عذبهم الله ببدر وغيره وهم يصدون - 00:30:02
يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ما اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه. وما كان صلاتهم عند - 00:30:22
البيت الا بكاء صفيرا وتصدية تصفيقا اي جعل ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها. فذوق العذاب ببدر بما كنتم تكفرون. طيب طيب هذي مجموعة من الايات يعني تخبر عن حال المشركين في مكة. وماذا صنعوا بالمسلمين؟ وماذا ايضا صنع الله بهم؟ يقول - 00:30:42
يعني واذا تتلى عليهم اياتنا اي القرآن. قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا. هذا استهزاء منهم والا لا يستطيعون ولا يمكن ان يقولوا هذا القرآن لو نشاء لقلنا مثله قاله النظر. هذا احد رؤوس المشركين النظر بن الحارث. لانه كان يأتي الحيرة - 00:31:11
وهي منطقة في العراق يتجر يتجر ويشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة فيظن انه سيأتي باخبار مثل اخبار القرآن ولا يمكن له قال ان قال ان ما هذا ما معنى ان ما ايوة ان يقول ان هنا نافية - 00:31:31
بمنزلة ماء كأنك قلت ماء ان هذا الا اي ما هذا هذا شوف المؤلف يختصر عباراته المختصرة يعني اللي ما الذي ما يعرف بعظ العبارات المؤلف ما يعرف ماذا يقول - 00:31:54
وهو يقول ان هذا يعني ما هذا؟ فان هنا نافلة لان ان تأتي لمعاني كثيرة في اللغة فمن معانيها النفي. قال ما هذا القرآن الا اساطير اكاذيب الاولين يعني شف اولا يعني يعني هذا استهزأ من وجهين بامرين. الاول انه يقول اتي بمثل هذا القرآن وهو - 00:32:09
لا يستطيع. والامر الثاني اتهم القرآن بانه اساطير. هذي هذي من مقالاتهم السيئة. قال وايضا منها قال واذا اه واذ قالوا اللهم ان كان هذا اي هذا الذي يقرأه محمد هذا القرآن هو الحق المنزل من عند - 00:32:35
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. هذا استعجال واستفتاح شر عليه عذاب اليم مؤلم على انكارهم. يقول قاله النظر ابن الحارث او غيره. وبعضهم قال ان الذي قاله ابو جهل. ايه. قالوا - 00:32:54
كنت يا محمد جئت بالحق ان كان هذا هو الحق اللهم يدعو على نفسه امطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم لا يعني هذا مثل يعني من باب التحدي يقول ان كان هذا الحق - 00:33:16
اذا هذا هو الحق يعني يمطن الله علينا يعني كان يستبعد يقول هذا ليس بالحق ابدا. لو كان حق لامطر الله علينا يستبعد استهزاء استهزاء وايهاما على انه على قالوا ايهاما على بصيرة على انه ايهاما انه على بصيرة يوهم الناس انه هو الاعدي حق لانه كيف؟ يتحدى بقوة - 00:33:37
يقول هذا الذي يقول محمد لو كان حقا يقوله ينزل الله علينا عقوبة بسببه فكأنه يقول نحن على الهدي الذين على الحق وهو على الباطل اي نعم قال وجزم نعم على انه على بصيرة وجزم ببطلانه اي ببطلان القرآن - 00:34:01

وما كان الله ليعذبهم. يعني لما قالوا امطري عن الحجارة او ائتنا بعذاب الايم ما كان الله ليعذبهم. لماذا؟ بما سألوه؟ قال ما يعذبهم الله وانت فيهم لان العذاب يعم. ولان من سنة الله اذا اراد ان يعذب قوما اخرج منهم المؤمنين - 00:34:21

قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. المؤلف يقول اهل مكة يستغفرون يقولون غفرانك. والذي يظهر الله اعلم يعني المؤمنون يستغفرون يعني الرسول والمؤمنون الذين في مكة قد اخفوا ايمانهم يستغفرون ان - 00:34:41

ان تنزل بهم عقوبة بسبب هذا الرجل. فهذا الذي يظهر. اي نعم. ولذلك قال المؤلف هنا قال لو تزيلوا اي انعزلوا هؤلاء المؤمنون لعذبنا الذين كفروا. طيب يقول وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك والمستضعفين وعلى - 00:35:01

القول الاول هي ناسخة. القول الاول ما هو؟ ان الله لا يعذبهم وهم وهم يستغفرون. يقولون غفرانك ثم نسخ هذا الامر نسخ باية السيف نسخ والصحيح ان ليس بينهما نسخ لان اصلا الاستغفار ليس من المشركين الاستغفار اي نعم من - 00:35:21

قال وقد عذبهم الله ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عن المسجد الحرام يصدون يصدون كل من اتى الى مكة عن عن الدخول في في الاسلام. وصدوا محمدا واصحابه يوم يوم الحديبية. قال - 00:35:44

الا يطوفوا وما كانوا اولياءه كما زعموا يقول نحن اهل الان نحن اهل السقاية والرفادة ونحن اهل المسجد فقال كما يقال ان ان جاءت ان هنا مرة ثانية من اولياؤه؟ - 00:36:04

الا فان هنا نافية. اي ما اولياؤه الا المتقين. اولياء المسجد الحرام هم المتقون. ولكن اكثرهم اي اكثر اهل مكة لا يعلمون الا ولاية لهم عليه ليس لهم ولاية عليه. وما كان صلاتهم. هذه من ايضا مما كان من احوالهم - 00:36:21

ان صلاتهم عند المسجد الحرام يطوفون بالبيت. يطوفون النساء تطوف اه والرجال عراة يطوفون عراة يطوفون عراة اذا النساء النساء تطوف بالليل حتى لا يراها الرجال والرجال يطوفون بالنهار يطوفون عراة. يقول لا نطوف بثياب قد آآ يعني عصينا الله فيها. وكانت وكان طوافهم - 00:36:41

غفير وتصفيق وتصفيق يصفرون ها بافواههم او يصفقون بايديهم. هذه هذا فعلهم. قال ما كان صلاتهم عند البيت الا صلاة المراد بها ها الطواف لان الطواف يسمى صلاة وكما قال صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلاة الا انكم تتكلمون - 00:37:14

طيب. قال بكاء صفيرا تصدية التصفيق. اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها. فذوقوا العذاب ببدر وغيره. بما كنتم تكفرون بسبب كفركم. وفي هذا اشارة ايضا الى ان كل من يبتدع - 00:37:38

في دين الله بالتصفيق والصفير في في بعض العبادات كما تصفح له الصوفية. الصوفية تفعل الرقص والتصفيق والصفير والاغاني والموسيقى. ويدعون ان هذا من من الطاعة لله. فهذا لا يجوز. هذا من افعال المشركين - 00:37:58

افعال المشركين لا يجوز. طيب لعلنا نقف عند هذا عند الاية ستة وثلاثين. وان شاء الله تكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:38:16